مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 11 العدد: 02 السنة 2019 رقم العدد التسلسلي 19

تاريخ الإرسال: 2019/04/12 تاريخ القبول:2019/05/16

الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار حسب مستوى الذكاء الوجداني لدى المراهقين

– دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بولاية المسيلة –

Differences between sexes in suicide perception according to level of emotional intelligence in adolescents

- A field study in the observation and education department in the open space of M'sila -

ط.د هبة موسى
Hiba.moussa@univ-msila.dz
University of M'sila
أ.د يامنة سماعيلي
yamna.ismaili@univ-msila.dz
University of M'sila

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار حسب مستويات الذكاء الوجداني، تكونت عينة الدراسة من 25 مراهقا منهم 17 ذكور و8 إناث بمصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بالمسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانه تصور الانتحار للمراهقين مكونة من 34 بند، ومقياس للذكاء الوجداني المكون من 75 بند، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين، كما أظهرت وجود فروق تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى المراهقين، كما بينت وجود فروق في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لدى المراهقين.

كلمات مفتاحية: تصور الانتحار، الذكاء الوجداني، المراهقين

Abstract:

The study aimed to identify the differences between sexes in suicide perception according to levels of emotional intelligence. The study sample consisted of 25 adolescents, including 17 males and 8 females, in the observation department in the open space of M'sila, Furthermore, in order to achieve the objectives, a questionnaire was used to predict the suicide of adolescents consisting of 34 items and the measure of emotional intelligence, consisting of 75 items. The study found that there are differences in favor of sex in the perception of suicide in adolescents, and it showed differences in favor of sex in emotional intelligence of adolescents. Moreover, it concluded that there were differences in the perception of suicide between high and low emotional intelligence in adolescents.

Keywords: Perception of suicide; Emotional intelligence; Adolescents.

مقدمة:

يعد الإنتحار من الأسباب العديدة للموت ومحاولة الإنسان قتل نفسه أو قتلها فعلاً ليس ظاهرة خاصة بالأزمنة المعاصرة فقط بل من المحتمل أن يكون قديم قدم الموت الطبيعي نفسه، ولقد ذكر العلماء أسبابًا عديدة للموت تصل إلى حوالي مائة وأربعين سببًا، تمَّ تطبيقها في أربع فئات تشير إليها الحروف اللاَّتينية الأربعة في الكلمة المركبة التَّالية: (**NASH**) إلى الموت الطبيعي (**Naturel**) والموت بسبب حادث (**Accidenaturel**) والموت بسبب الإنتحار (**Suicid**) والموت بسبب القتل (**Hanacide**)، وما يمكن ملاحظته فيما يخص الانتحار انه أصبح يعرف بظاهرة العصر التي لفتت اهتمام العديد من المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والطب العقلي، واللجوء إلى الانتحار لم يعد يقتصر فقط على الكبار بل امتدت هذه الظاهرة إلى الأطفال والمراهقين من الجنسين، لان هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي اجتماعي يسهل صدور الاستجابة للسلوك الانتحاري مثل

فقدان الشعور بالأمن والحرمان والإحباط، ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا واقل قدرة على اخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح والتفوق والاستقلال ، وأنهم بحكم سنهم أكثر تطلعا للمستقبل وأكثر انشغالا بقضاياهم وعندما تكون الفجوة كبيرة بين مستويات الطموح والرغبة في التفوق وبين الإمكانات المتاحة، فان هذا الوضع يزيد من حجم التذمر والسخط ورفض الوضع مما يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة السريعة للمنبهات المثيرة لمشاعر تصور الانتحار.

ويعد الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي، وهو وان كان موضوعا قديما إلا أن التجديدات التي طرأت عليه من قترة لأخرى ساهمت في بروز مفهوم جديد سمى بالذكاء الوجداني حيث يعتبر مفسرا لكثير من سلوكيات أفراد المجتمع، حيث بين منظرو هذا المفهوم (ريبوفيني بار اون وسالوفيمايروجولمان) أن مرتفعي الذكاء الوجداني يتسمون بالتحكم في انفعالاته ويديرون دوافعهم بكفاءة ويكبحون اندفاعاتهم ويتعاطفون مع الآخرين في أزماتهم ويعقدون علاقات اجتماعية ناجحة، أما منخفضي الذكاء الوجداني فهم أكثر تورطا في المصاعب والمشكلات، وأكثر انسحابا من العلاقات الاجتماعية وأكثر تفكيرا في ذواتهم بأنهم أشخاص سيئين ولا يستحقون التقدير والاحترام، واقل ثقة في أنفسهم وأكثر غيرة وحسدا ويستجيبون بمزاج حاد وأكثر عرضة للدخول في المجادلات الحادة.

والجزائر كغيرها من الدول العالم تشهد ارتفاعا محسوسا في ظاهرة الانتحار لدى المراهقين من الجنسين، حيث تحصي 1100 حالة انتحار سنويا أغلبهم من المراهقين دفعتهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية الصعبة إلى الانتحار، سواء بالأقراص الطبية، أو الأسلحة أو الشنق أو الرمي بالنفس من شرفات العمارات أو الجسور.

ومما سبق ذكره فان السؤال الرئيسي الذي يمكن طرحه هو:

هل هناك فروق بين الجنسين في تصور الانتحار حسب مستوى الذكاء الوجداني لدى المراهقين؟.

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة؟؛
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة؟؛
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة؟.

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تتناول الدراسة ظاهرة من الظواهر الخطير والتي باتت منتشرة في جميع المجتمعات والدول وهي ظاهرة الانتحار وخاصة عند المراهقين، الذين يمرون بمرحلة صعبة من النمو والتي تتطلب رعاية واهتمام من قبل المربين والمعلمين والباحثين؛

- تتناول الدراسة متغيرا نفسيا ظهر حديثا في علم النفس، ويفسر الكثير من جوانب السلوك البشرية هو الذكاء الوجداني؛
- على الرغم من الاهتمام بمشكلة الانتحار في مجالات مختلفة مثل الطب النفسي، علم النفس، علم الاجتماع، علم الأحياء، وعلم الوراثة، إلا أنه هناك نقص في الدراسات الميدانية عن هذه الظاهرة خاصة في الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار لدى المراهقين؛
- التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لدى المراهقين؛
- التعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار، وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني لدى المراهقين.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع ومنها:

- إن بحثنا هذا يتناول موضوعا غاية في الأهمية وإن كان البعض سيقول انه كتب فيه وعنه الكثير، كما قد يقول البعض الآخر انه موضوع قديم تجاوزته الأحداث، ولكننا نرى بخلاف ذلك، حيث أن الانتحار أضحى مشكلة خطيرة تهدد تماسك المجتمع، وهو ما يفسر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها المراهقين، إلى جانب المشاكل النفسية، وفشل العلاقات العاطفية، والشعور بانعدام القيمة وغياب أي دور له داخل المجتمع؛
- الموضوع يتناول فئة المراهقين الذين يعدون الفئة الأكثر عرضة لظاهرة الانتحار لأسباب مختلفة، منها التغير الذي يتبع عمر المراهق من حيث الشكل الخارجي، الرغبة في الاستقلالية، الحزن على أشياء من الطفولة، المحيط الأسري والاجتماعي، المكانة الاجتماعية، شخصية المراهق.

منهجية الدراسة:

من اجل الإجابة على إشكالية البحث واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن الذي يعد الأسلوب الأمثل لوصف الظواهر ومقارنة المتغيرات بعضها ببعض، بهدف إكتشاف نقاط التشابه ونقاط الإختلاف وكذا العوامل المؤثرة وغير المؤثرة في ظاهرة، فهو وصفي لأن الدراسة تمت ميدانيا بوصف متغيرات الدراسة، ومقارن لأنه يُقارن بين العينات الفرعية في متغيرات الدراسة بين الذكور والإناث وبين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني.

الدراسات السابقة:

- دراسة بشير معمرية، بعنوان الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 04، جامعة سطيف، 2006، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لمستويات الذكاء الوجداني لدى الشباب من الجنسين، تكونت العينة من 88 ذكرا و 99 أنثى، توصلت إلى وجود فروق في اليأس وقلق الموت لصالح الإناث، وفروق في بعدي الذكاء الوجداني، وأن الانخفاض في إدارة الانفعالات وتنظيمها والدرجة الكلية للذكاء الوجداني يؤدي إلى ارتفاع مشاعر الاكتئاب واليأس واحتمال الانتحار لدى الجنسين.

- دراسة (**Rich, et al, 1996**) تناولت الفروق بين الجنسين في المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتصور الانتحار، تمت الدراسة على عينة مكونة من (613) من طلاب المدارس العالية (285 ذكراً، 328 أنثى) ممن تراوحت أعمارهم بين (14–19) سنة، وطبق الباحثون عدة مقاييس نفسية منها مقياس تصور الانتحار، ومقياس الاكتئاب، ومقياس اليأس، وأسفرت النتائج عن أن الإناث أخبرن عن تصور للانتحار والاكتئاب أكثر من الذكور، بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في اليأس.

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع ارتأينا أن نتناوله من خلال المحاور التالية:

ا- المفاهيم الأساسية للدراسة.

اا- الجانب الميداني للدراسة.

2. المفاهيم الأساسية للدراسة

1.2 تعريف تصور الانتحار:

1- **التعريف اللغوي:** الانتحار كلمة مشتقة من كلمة "نحر" أي ذبح أو قتل أي قتل نفسه أو ذبحها[1].

وفي لسان العرب الانتحار مصدر للفعل انْتَحَرَ، وهو إصابة الإنسان نفسه لقصد إفنائها ويُقال الانتحار هو الإجهاز على النفس ذاتها بأي طريق كان ويقال انتحر الرجل أي نحر نفسه[2].

2- **التعريف الاصطلاحي:**

يرى فرويد أن الانتحار هو شكل من أشكال العقاب الذاتي وهو رغبة موت موجهة نحو الغير تتقبل من الذات، فهو يؤيد نظرة علم النفس المرضي فيما يخص السلوك الانتحاري حيث أنه يعبر عن الرغبة في الموت، رغبة الفرد في أن يقبل ورغبته في قتل الآخر، هذه النظرية ترى أن الانتحار هو فعل يهدف إلى قتل الذات لتجنب قتل الآخر وأن الانتحار ليس نتيجة لعصاب أو ذهان بل هو نتيجة لميلاخوليا أو اضطراب نرجسي خطير[3].

3- التعريف الإجرائي:

تصور الانتحار: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على القائمة المستخدمة لقياسه، ويعتبر المفحوص أكثر رغبة في الانتحار، إذا ارتفعت درجته عن المتوسط الحسابي + انحرافين معياريين واقل رغبة في الانتحار إذا انخفضت درجته عن المتوسط الحسابي – انحرافين معياريين.

2.2 تعريف الذكاء الوجداني

1- **التعريف اللغوي:**

الوجدان بمعنى من أوجده على الأمر أي اكرهه و أوجده إليه واضطره وعليه اكرهه، والوجد هي النقرة في الجبل أي تمسك الماء، والوجدان في الفلسفة يطلق أولا على

كل إحساس أولي باللذة أو الألم وثانيا يطلق على ضرب من الحالة النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم وفي المقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك أو المعرفة[4].

2- **التعريف الاصطلاحي:**

يرى دانييل جولمان أن الذكاء العاطفي"مجموعة من السمات، قد يسميها البعض صفات شخصية، لها أهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد"، وهذه السمات أو القدرات هي تلك المتضمنة ضبط الذات (**Self-control**،) الحماسة (**Zeal**) المثابرة (**Persistence**،) والقدرات على دفع الفرد لذاته (**Motive oneself**) . ويمكن تصورها في خمسة أبعاد هي الوعي بالذات (**Self- Awareness**) وتنظيم الذات(**Self-Regulation**) والدافعية (**Motivation**) واثنين تناولا الكفاءات الاجتماعية ويعني بها ادارة الانفعالات مع الآخرين وهما التعاطف (**Empathy**) والمهارات الاجتماعية(**Social skills**).[5]

3- **التعريف الإجرائي:**

الذكاء الوجداني هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد الاختبار المستخدم لقياسه (الابعاد والدرجة الكلية)، ويعتبر المفحوص أكثر ذكاء وجدانيا كلما ارتفعت درجته عن المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد واقل ذكاء وجدانيا كلما انخفضت درجته عن المتوسط الحسابي – انحراف معياري واحد.

3.2 تعريف المراهقة

1- **التعريف اللغوي:**

المراهقة مشتقة من الفعل راهق والتي تعني التطور والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي[6].

أما باللاتينية (**Adolescence**) كلمة عامة تدل على العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر[7].

فالمراهق كما جاء في المنجد هو الغلام الذي قارب الحلم وجاء في مختار الصحاح راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الحلم والكلمة التي تقابل المراهقة في اللغة الفرنسية هي كلمة (**Adolescence**) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (**Adolescenre**)

ومعناها ينمو نحو النضج وتطلق على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبل الاحتلام[8].

2- **التعريف الاصطلاحي:**

تعريف فرويد هي فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي.[9]

تعريف ستانلي هول (**Stanly Hall**) احد مؤسسي علم نفس المراهقة فيرى أن فترة المراهقة فترة زوبعة وضغوط ويقول برنارد يمكن تعريف المراهقة بفترة بزوغ الاستقلال و التي تمتد حتى وت تحمل المسؤولية للقيام بالأدوار المختلفة التي يقوم بها البالغون[10].

3- التعريف الإجرائي:

المراهقون هم المتواجدون في مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح والتي تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة إلى 18 سنة.

3. الجانب الميداني للدراسة

1.3 عينة الدراسة:

بناءا على محدودية مجتمع الدراسة وتركزه في منطقة محددة، وهي مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بالمسيلة، تم استخدام أسلوب العينة القصدية بغية تطبيق مقياس الذكاء الوجداني واستبيان تصور الانتحار على جميع الأحداث الموجودين بالمصلحة وكذا الأحداث الذين يترددون على المصلحة أو الذين تتوافر المعلومات للاتصال بهم، حيث تم اخذ عينة مكونة من (25) حدثا يمثلون ما نسبته 99% من إجمالي مجتمع الدراسة المستهدفة، يتوزع أفرادها على (17) ذكر بنسبه 68% و(08) إناث بنسبة 32% من العينة ككل، وتتراوح أعمار عينة الدراسة ما بين(15-18) سنة بمتوسط حسابي قدره 16.54 وانحراف معياري قدره 4.66.

الجدول رقم (1): توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس.

الجنس	العدد	نسبة المجتمع الدراسي %
ذكور	17	%68
إناث	8	%32
المجموع	25	% 100

2.3 أداة الدراسة:

من اجل تحقيق أهداف البحث استخدمنا أدوات القياس والمتمثلة في:

أ. استبيان تصور الانتحار للمراهقين:

تم صياغة مفردات الاستبيان وعددها (34) مفردة، حيث تم تقدير الدرجات على الاستبيان بإعطاء الدرجات (4.3.2.1.)، المقابلة للاستجابة (*لا *نادرا ، *أحيانا ، * غالبا) وتتراوح درجة الفرد على المقياس فيما بين 34 درجة كحد أدنى و136 درجة كحد أقصى، وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبيان إلى تصور مرتفع للانتحار، أما بالنسبة للعبارات العكسية فان طريقة التصحيح تكون معكوسة حيث تكون (*لا 4*نادرا3 *احيانا2 * غالبا 1)، ولقياس صدق وثبات الأداة تم استخدام عدة أساليب كانت كلها ذات دلالة إحصائية وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ب. مقياس الذكاء الوجداني:

تم استخدم مقياس الذكاء الوجداني (**E.Q Emontioal Intelegence Test ETIK**)، من إعداد وترجمة الدكتور عثمان حمود الخضر (2009)، ويتكون من (75) بند، وأمام كل مفردة خمس إجابات (أوافق بشدة ،أوافق، إلى حد ما ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)، حيث يتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء الدرجات (5.4.3.2.1). المقابلة للاستجابة (أوافق بشدة ،أوافق، إلى حد ما ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) وتتراوح درجة الفرد على المقياس فيما بين (75) درجة كحد ادني و(375) درجة كحد أقصى، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع الفرد بالذكاء الوجداني، أما بالنسبة للعبارات العكسية فان طريقة التصحيح تكون معكوسة

حيث تكون لا أوافق بشدة خمس درجات ولا أوافق أربع درجات والى حد ما ثلاث درجات وأوافق درجتين وأوافق بشدة درجة واحدة، ولقياس صدق وثبات الأداة تم استخدام عدة أساليب كانت كلها ذات دلالة إحصائية وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

3.3 الأساليب الإحصائية:

في سبيل معالجة البيانات معالجة صحيحة، استخدمنا أساليب إحصائية ملائمة لبيانات الدراسة وأهدافها، وبعد استرجاع الاستمارات تم تفريغ البيانات وترميزها تمهيدا لإدخالها بالحاسب الآلي لتصبح لدينا متغيرات رقمية يمكن قياسها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**، وفرضيات الدراسة تطلبت استعمال عدة أساليب احصائية اهما التكرارات والنسب المئوية للبيانات، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون، معامل الثبات ألفا كرونباخ، إحصائية **(T. teste)**.

4.3 عرض البيانات على ضوء الفرضيات:

أ. الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين في مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار **T–test** لمعرفة الدلالة في الفروق بين النتائج تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استبيان تصور الانتحار بحسب متغير الجنس كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) T–test لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في تصور الانتحار.

العينة / المتغير	الذكور ن = 17		الإناث ن = 08		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
تصور الانتحار	37.97	17.40	28.63	18.18	*3.69

*دالة عند مستوى :0.01 **دالة عند مستوى :0.05

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن لفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح الذكور في المحور الأول.

الشكل رقم (01): يوضح المتوسط الحسابي لتصور الانتحار لدى الجنسين

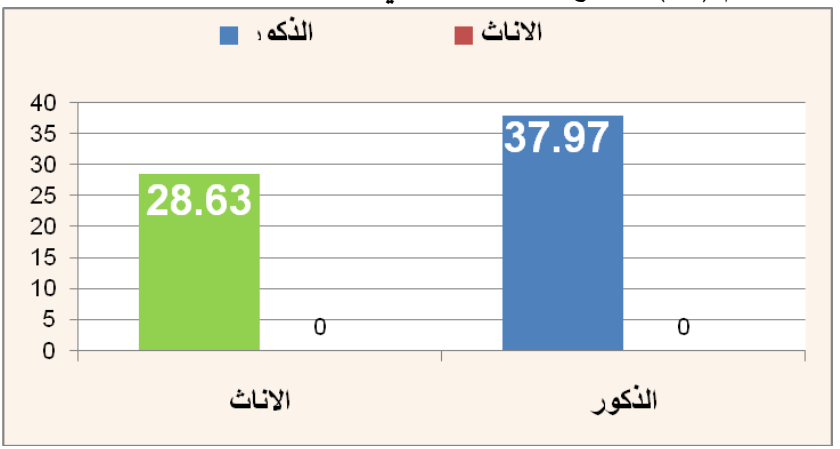

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يوضح الرسم البياني الفروق بين الجنسين في المتوسط الحسابي لتصور الانتحار حيث بلغ 37.97 بالنسبة للذكور و28.63 بالنسبة للإناث وهو منخفض لصالح الذكور.

الشكل رقم (2): يوضح الانحراف المعياري لتصور الانتحار لدى الجنسين

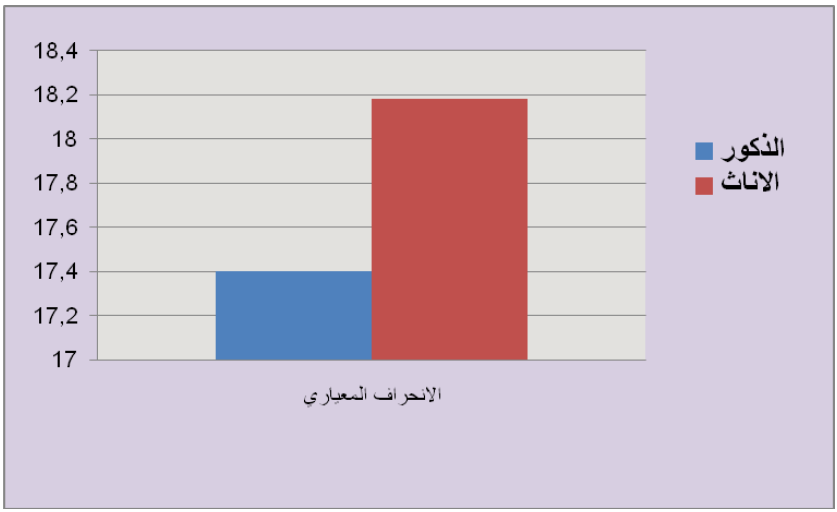

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يوضح المدرج التكراري الفروق بين الجنسين في الانحراف المعياري لتصور الانتحار حيث وصل الانحراف المعياري لدى الذكور إلى 17.40 في مقابل 18.18 بالنسبة للإناث .

ب. الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى المراهقين في مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار "ت" لمعرفة الدلالة في الفروق بين النتائج على كالآتي:

الجدول رقم (3): يوضح قيم (ت) T-test لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية.

العينة / المتغير	الذكور ن = 17		الإناث ن = 08		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الوعي بالذات	13.35	4.07	14.36	4.23	1.68**
تنظيم الانفعالات	43.98	7.64	42.65	6.96	1.36

الدافعية	15.19	4.26	15.80	4.36	1
التعاطف	16.49	6.31	18.86	5.89	*2.75
المهارات الاجتماعية	21.03	17.81	26.10	20.89	**1.83
الدرجة الكلية	21.03	17.81	26.10	20.89	**1.83

*دالة عند مستوى :0.01 **دالة عند مستوى :0.05

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني في كل من الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في التعاطف لصالح الإناث وعند مستوى 0.05 في بعد الوعي بالذات المهارات الاجتماعية لصالح الإناث كذلك، أما الدافعية وتنظيم الانفعالات فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا.

الشكل رقم (3): يوضح المتوسط الحسابي لتصور الانتحار لدى الجنسين

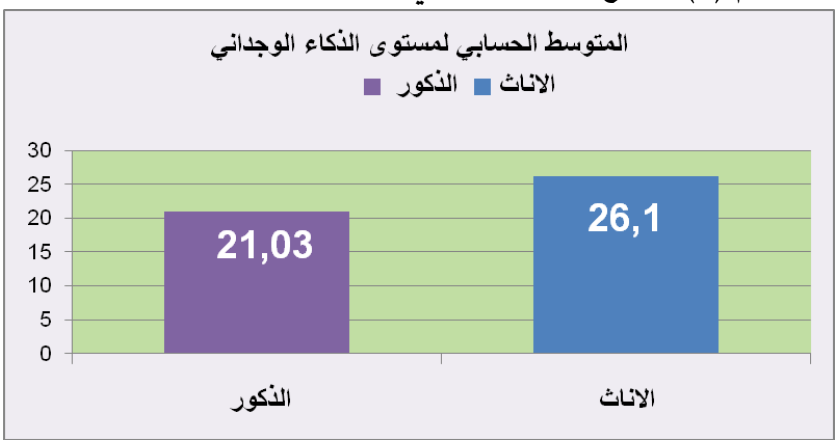

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يوضح الرسم البياني الفروق بين الجنسين في المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الوجداني

الشكل رقم (4): يوضح المتوسط الحسابي لتصور الانتحار لدى الجنسين

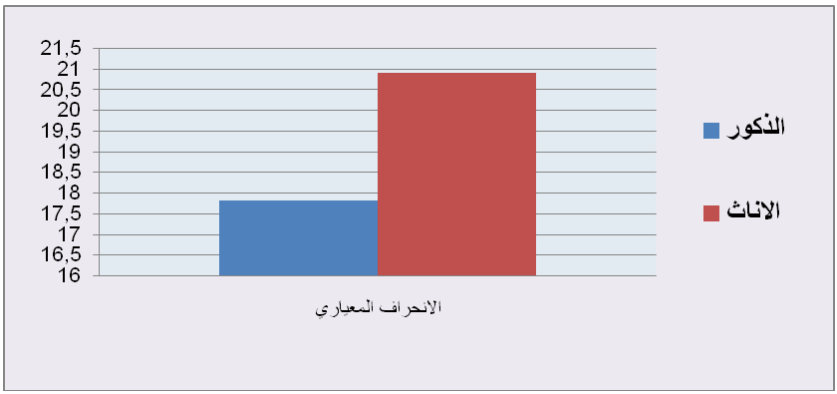

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يوضح المدرج التكراري الفروق بين الجنسين في الانحراف المعياري لمستوى الذكاء الوجداني عند الإناث يبلغ 20.89 أما عند الذكور 17.81.

ج. الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح بالمسيلة.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار "ت" لمعرفة الدلالة في الفروق بين النتائج على النحو الآتي:

1) عينة الذكور:

الجدول رقم (4): يوضح قيم (ت) لدلالة الفروق في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني عند الذكور.

المتغيرات	العينة	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	مرتفعين	25.74	22.89	0.60	غير دالة
	منخفضين	29.52	22.46		
إدارة الانفعالات	مرتفعين	17.85	18.67	**1.71	دالة
	منخفضين	27.04	19.93		

التعاطف	مرتفعين	16.81	18.80	*2.62	دالة
	منخفضين	32.00	22.78		
الدافعية	مرتفعين	20.88	18.34	**1.82	دالة
	منخفضين	30.92	21.24		
المهارات الاجتماعية	مرتفعين	26.70	25.74	0.01	غير دالة
	منخفضين	26.63	20.86		
الدرجة الكلية	مرتفعين	18.85	21.31	**2.39	دالة
	منخفضين	33.37	22.44		

*دالة عند مستوى :0.01 **دالة عند مستوى :0.05

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن الفرق في تصور الانتحار بين المرتفعين والمنخفضين في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في بعد التعاطف فقط وعند 0.05 في كل من بعد إدارة الانفعالات والدافعية والدرجة الكلية وكل الفروق هي لصالح المنخفضين، أما بالنسبة لبعد المهارات الاجتماعية فهي غير دالة إحصائيا.

2) عينة الإناث:

الجدول رقم (5): يوضح قيم (ت) T-test لدلالة الفروق في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني والدرجة الكلية عند الإناث.

المتغيرات	العينة	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	مرتفعات	8	6.39	**1.80	دالة
	منخفضات	1158	7.03		
إدارة الانفعالات	مرتفعات	7.29	4.78	*3.34	دالة
	منخفضات	12.54	7.74		

التعاطف	مرتفعات	8.33	4.98	*2.83	دالة
	منخفضات	13.63	7.48		
الدافعية	مرتفعات	9.41	6.04	0.82	غير دالة
	منخفضات	11.04	7.25		
المهارات الاجتماعية	مرتفعات	6.63	4.71	*3.39	دالة
	منخفضات	13.63	8.09		
الدرجة الكلية	مرتفعات	7.29	4.78	*2.88	دالة
	منخفضات	12.54	7.31		

*دالة عند مستوى :0.01 **دالة عند مستوى :0.05

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن الفروق في تصور الانتحار بين المرتفعات والمنخفضات في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 خاصة في بعد التعاطف والمهارات الاجتماعية وإدارة الانفعالات والدرجة الكلية وعند 0.05 في بعد الوعي بالذات لصالح المنخفضات مع العلم أن بعد الدافعية غير دال إحصائيا.

الشكل رقم (5): يوضح الفروق في تصور الانتحار بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الوجداني لدى الجنسين

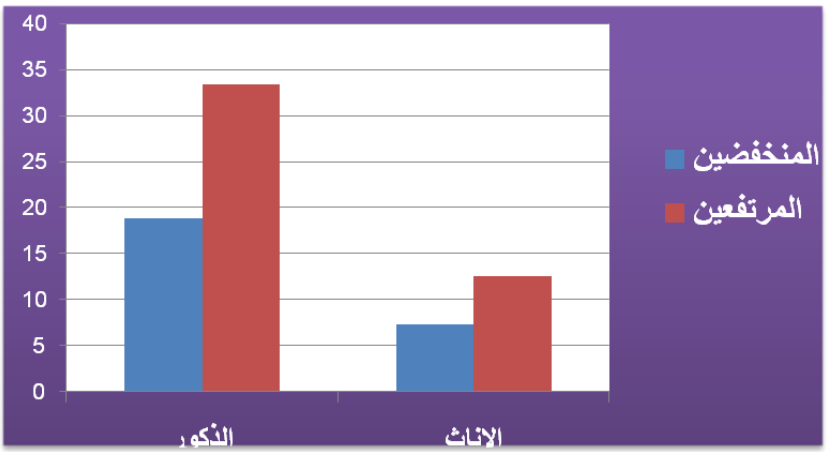

المصدر: من إعداد الباحثتين باستخدام برنامج spss

يوضح الشكل الفروق في تصور الانتحار والذكاء الوجداني لدى الجنسين

5.3 تفسير البيانات ومناقشتها على ضوء الفرضيات:

1- الفرضية الأولى:

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (2) أن الفروق جاءت دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في تصور الانتحار لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الفروق في الضغوط الحياتية التي يواجهها الذكور أكثر من الإناث خاصة تحديد المستقبل والبحث عن العمل توفير المال واللباس، فالذكور أكثر عرضة للتأثر بالمشاكل الحياتية لما يواجهونه من عقبات تحد من تكيفهم الاجتماعي وتأثرهم بجماعة الرفا، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم تساوي الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى البنية، وهذا يعني أن نقبل الفرضية الأولى وذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين.

2- الفرضية الثانية:

كما توضحه نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (3) أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني في كل من الأبعاد دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في التعاطف لصالح الإناث وعند مستوى 0.05 في بعد الوعي بالذات و

المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح الإناث كذلك، أما في بعد الدافعية وتنظيم الانفعالات فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا، وهذه الفروق راجعة إلى الاختلاف في كل من العمر والمستوى التعليمي بين الجنسين والأساليب التربوية وعدم تكافؤ بين الذكور والإناث في المعاملة والفرص ونمط التفكير وادراكات كل جنس فيما يخص أولوياته وهدافه في الحياة، وهذا يعني أن نقبل الفرضية الثانية وذلك لأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في مستوى الذكاء الوجداني لدى المراهقين.

3- الفرضية الثالثة:

أ) بالنسبة للذكور:

بالرجوع إلى الجدول رقم (4) أن الفرق في تصور الانتحار بين المرتفعين والمنخفضين في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في بعد التعاطف فقط وعند 0.05 في كل من بعد إدارة الانفعالات والدافعية والدرجة الكلية وكل الفروق هي لصالح المنخفضين، أما بالنسبة لبعد المهارات الاجتماعية فهي غير دالة إحصائيا.

ب) بالنسبة للإناث:

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (5) أن الفروق في تصور الانتحار بين المرتفعات والمنخفضات في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 خاصة في بعد التعاطف والمهارات الاجتماعية وإدارة الانفعالات والدرجة الكلية وعند 0.05 في بعد الوعي بالذات لصالح المنخفضات مع العلم أن بعد الدافعية غير دال إحصائيا .

ويتضح من نتائج دراستنا أن انخفاض في مستوى الذكاء الوجداني يؤدي إلى تصور الانتحار مرتفع وان هناك فروقا بين الجنسين في مستوى الذكاء الوجداني وتصور الانتحار واتساقا مع نتائج هذه الدراسة توضح دراسة بشير معمرية حول دراسته عن الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تصور الانتحار بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني.

خاتمة:

يعتبر الانتحار سلوك بشري قديم ارتفعت نسبته عبر مرور الزمن من المجتمعات البدائية حتى العصر الحديث لترتفع نسبته بزيادة المشاكل العائلية والشخصية واختلاف الأفكار، والسلوك الانتحاري بصفة خاصة في المجتمع الجزائري، ما هو إلا نتيجة لتأثير لمختلف الظواهر التي أفرزها التغير السريع والعميق الذي شهده المجتمع الجزائر، حيث تشهد ظاهرة الانتحار في الجزائر ارتفاع محسوسا وهذا ما يظهر من خلال الإحصائيات المسجلة كل سنة، حيث أصبحت هذه الظاهرة تعرف بظاهرة العصر واللجوء إلى الانتحار لم يعد مقتصرا فقط على فئة معينة من المجتمع.

ومن خلال تحليل البيانات إحصائيا واختبار الفروض الجزئية والتعليق الإحصائي أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- وبالنسبة للفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في تصور الانتحار لدى المراهقين في مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة تم الحكم على قبولها؛
- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس في الذكاء الوجداني لدى المراهقين في مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة، تم الحكم على قبولها؛
- بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور الانتحار بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لدى المراهقين بمصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح بالمسيلة ، تم الحكم على قبولها.

ولتدعيم وإعطاء فعالية أكبر للوقاية من ظاهرة الانتحار لدى فئة الأحداث، يمكن عرض التوصيات التالية:

- تنظيم حملات وقائية تكون دائمة ومتواصلة تنشط من طرف أشخاص مؤهلين، حول خطورة ظاهرة الانتحار وعن الدور الذي تلعبه العائلة في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء؛

- تطوير وتعزيز النشاطات الجوارية من طرف الأطباء المختصين في الطب النفسي، والجمعيات والمنظمات والإعلاميين ورجال الأمن؛
- تنمية الوازع الديني لدى الشباب وتعليمهم الصبر، وتحمل المسؤولية وروح التفاؤل والثقة بالنفس والمرونة في مواجهة المشاكل والمواقف الصعبة؛
- تطوير المساعدة النفسية من خلال فتح مراكز الاستقبال.

الهوامش والمراجع المعتمدة

1: علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، 1995، ص15.

2: ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار الجبل، بيروت، 1988، ص75

3 :E LHZABETH ROUDINISCO ET MICHEL PLON: Dictionnaire De la psychoroalyse. Foyard . France – 1979- p55

4: ابن منظور، مرجع سبق ذكره، ص75

5: دانييل جولمان، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2000، ص ص57-58

6: مصطفى محمد زيد، النمو النفسي للطفل المراهق، نظريات الشخصية، ط3، دار الشروق، الرياض، 1989، ص17

7: عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص241

8: سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ط2، دار الفكر العربي، ص230

9: الحافظ نوري، موسوعة الطب النفسي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1981، ص28

10: سعد جلال، مرجع سبق ذكره، ص232